ـ(524)ـ رفيقهم الأعلى، فقد وضعت فرق غلاة الشيعة أحاديث باطلة. روى الكشي عن أبي يحيى الواسطي قال: قال لي أبو الحسن الرضا عليه السلام: كان المغيرة بن سعيد يكذب على أبي جعفر عليه السلام فأذاقه ا حرّ الحديد. روى عبدا بن مسكان مرسلاً عن الصادق عليه السلام أنّه قال: لعن ا المغيرة بن سعيد أنّه كان يكذب على أبي فأذاقه ا حرّ الحديد، ولعن ا من قال فينا ما لا نقوله في أنفسنا، ولعن ا من أزالنا عن عبودية ا الّذي إليه مآبنا ومعادنا وبيده نواصينا. روى هشام بن الحكم أنّه سمع أبا عبدا عليه السلام يقول: كان المغيرة بن سعيد يتعمّد الكذب على أبي ويأخذ كتب أصحابه، وكان أصحابه المسترون بأصحاب أبي يأخذون الكتب من أصحاب أبي، فيدفعونها إلى المغيرة، فكان يدسّ فيها الكفر والزندقة وبسندها إلى أبي عليه السلام ثمّ يدفعها إلى أصحابه فيأمرهم أنّ يبثّوها في الشيعة، فكلّما كان في كتب أصحاب أبي من الغلو فذلك ممّا دسّه المغيرة بن سعيد في كتبهم. روى هشام بن الحكم أنّه سمع أبا عبدا عليه السلام يقول: لا تقبلوا علينا حديثاً إلاّ ما وافق القرآن والسنّة أو تجدون معه شاهداً من أحاديثنا المتقدّمة، فإن المغيرة بن سعيد دَسّ في كتب أصحاب أبي فاتقوا ا ولا تقبلوا علينا ما خالف قول ربّنا وسنّة نبيّنا، إذا حَدّثنا قلنا قال ا عزوجل وقال رسول ا صلّى ا عليه وآله وسلّم (1). إنّ أبا الخطّاب عزا نفسه إلى أبي عبدا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام، ولمّا وقف الصادق على غُلُوّه الباطل في حقّه تَبرّأ منه ولعنه وأمر أصحابه بالبراءة منه، وشدّد القول في ذلك وبالغ في التبّري منه واللعن عليه، فَلَمّا اعتزل عنه ادّعى الإمامة لنفسه(2). ولأجل سدّ باب الدَسّ والوضع والكذب والتقوّل على رسول ا صلّى ا عليه وآله وسلّم وصيانة الصورة الحقيقية لدين الإسلام، كما صوّره القرآن الكريم والرسول صلّى ا عليه وآله وسلّم ومن قام مقامه

_____

1ـ الرجال 1960 رقم 103، الكشي. 2 ـ الملل والنحل 1: 179، الشهرستاني.